واشنطن ترسل حاملة طائرات ثانية وغواصة صواريخ إلى المنطقة.. و«حماس» تطالب بتطبيق «خطة بايدن».. و«الترويكا» الأوروبية تدعو لوقف إطلاق النار «بلا تأخير»

تعزيزات أميركية جديدة.. وخلافات بين نتنياهو وغالانت حول الهدنة

حاملة الطائرات الأميركية «يو. إس. إس. أبراهام لينكولن» «انترنت»

عواصم ـ وكالات: مازال خطر التصعيد العسكري يتهدد منطقة الشرق الأوسط برمتها وسط تقارير تفيد بأن الرد الايراني على اغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» اسماعيل هنية، سيكون قبل استئناف مفاوضات الهدنة في غزة المفترضة بعد غد الخميس.

وفي دليل جديد على جدية المخاطر من توسع الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة خارج حدود الاراضي المحتلة، أمر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حاملة طائرات جديدة هي «يو. إس. أبراهام لينكولن» بـ«تسريع وصولها» إلى المنطقة، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع «البنتاغون»، لتنضم إلى حاملة الطائرات «يو. إس. إس. تيودور روزفلت» الموجودة في المنطقة.

وقال المتحدث باسم «البنتاغون» بات رايدر إن أوستن أمر الأسطول الذي تقوده «ابراهام لينكولن» ويضم مقاتلات من طراز «إف ـ 35 سي»، بالتحرك على نحو أسرع، في مواجهة خطر الهجوم الواسع المتوقع من جانب حزب الله اللبناني أو من إيران نفسها ضد إسرائيل. وأضاف رايدر أن أوستن أجرى محادثات مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت، وأمر أيضا بإرسال غواصة الصواريخ «يو. إس.إس جورجيا» إلى الشرق الأوسط.

من جهته، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وزراء حكومته من أن الأيام المقبلة ستكون «مصيرية»، وطلب منهم عدم الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالشؤون الأمنية، حسبما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية.

وقالت القناة الـ 13 الإسرائيلية إن تل ابيب غيرت تقديراتها السابقة بأن حزب الله اللبناني سيهاجمها أولا وبعد ذلك إيران.

وأوضحت إذاعة الجيش الإسرائيلي نقلا عن مصادر أمنية أن طهران تقترب من اتخاذ قرار بقصف إسرائيل مباشرة من أراضيها.

وقدرت الإذاعة أن الرد الإيراني «سيكون محدودا بحيث لا يؤدي إلى حرب واسعة».

وبالتزامن مع ذلك، استمرت الاستعدادات في اسرائيل للهجوم الإيراني المرتقب، حيث قالت هيئة البث الإسرائيلية أن قائد سلاح الجو اصدر امرا فوريا بمنع سفر الطيارين للخارج.

وقالت إذاعة الجيش إنه «من المتوقع أن يقرر رئيس الأركان هرتسي هاليفي إنشاء فرقة جديدة تنتشر على طول الحدود الأردنية في «أعقاب التهديدات المتزايدة».

في الغضون، تصاعد الضغط الدولي لوقف إطلاق النار في غزة ومنع توسيع الصراع الاقليمي، إذ قالت «الترويكا الاوروبية»، فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، إنه «لا يمكن أن يكون هناك مزيد من التأخير» للتفاوض على وقف إطلاق النار في القطاع، محذرة «إيران وحلفاءها» من أي «تصعيد إضافي» من شأنه أن يزيد من تفاقم التوترات الإقليمية وتعريض احتمال التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن للخطر».

وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في بيان مشترك أمس أن «القتال يجب أن يتوقف فورا ويجب إطلاق سراح جميع الرهائن الذين ما زالوا محتجزين لدى حركة حماس» ودعوا إلى «استئناف المفاوضات بصورة فورية».

على صعيد متصل، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن نتنياهو أضاف شروطا جديدة لمفاوضات صفقة تبادل الرهائن، في حين أدلى وزير الدفاع يوآف غالانت بتصريحات مناوئة لنتنياهو بشأن المفاوضات.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن نتنياهو يطالب بمعرفة أسماء المختطفين الإسرائيليين الـ33 الذين سيفرج عنهم في المرحلة الأولى من الصفقة، وكذلك حق الاعتراض على الإفراج عن أسماء الأسرى الفلسطينيين الوازنين في هذه المرحلة.

من جهته، قال غالانت خلال اجتماع مغلق في البرلمان (الكنيست) إن «إسرائيل هي سبب تأخير إبرام صفقة إعادة المختطفين والحديث عن انتصار مطلق محض هراء».

وردا على ذلك، قال مكتب نتنياهو إنه «عندما يتبنى غالانت الخطاب المناهض لإسرائيل فإنه يضر بفرص التوصل لصفقة، مشددا على أن «توجيهات رئيس الوزراء هذه ملزمة للجميع بمن فيهم غالانت».

وكانت «حماس» قد طالبت في بيان مساء أمس الاول، الوسطاء في مفاوضات وقف إطلاق النار بتقديم خطة لتنفيذ المقترح الذي طرح مطلع يوليو الماضي، ووافقت عليه الحركة آنذاك.

واقترحت الحركة تنفيذ الخطة التي أعلنها في مايو الماضي الرئيس الأميركي جو بايدن وقرار مجلس الأمن الدولي، وإلزام إسرائيل بذلك.

وحرصت «حماس» على التوضيح في بيانها أن موقفها حيال استئناف المفاوضات هو نتيجة ارتكاب إسرائيل «مجزرة بحق النازحين في مدرسة التابعين» التي اوقعت عشرات القتلى والجرحى.

ميدانيا، أعلنت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» في غزة ارتفاع حصيلة الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع المدمر منذ اكثر من 10 اشهر، إلى 39897 قتيلا، كما ارتفع عدد الإصابات إلى 92152 جريحا.

من جانبه، قال الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس إنه تم إحصاء «93 شهيدا في مدرسة التابعين، بينهم 11 طفلا و6 نساء، وتم التعرف على 75 منهم ولدينا أسماؤهم».

وأضاف «لم يتم التعرف على الآخرين لأن بعض الجثث كانت أشلاء، والأخرى كانت متفحمة جراء قوة الغارة».

في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه تأكد من هوية 31 مقاتلا من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الفلسطينيتين، قتلوا في الغارة على المدرسة التي كانت تؤوي نازحين، ما أثار استنكارا دوليا.

من جهة اخرى، أفادت وكالة فرانس برس بأن مئات الفلسطينيين فروا من الأحياء الشمالية لمدينة خان يونس جنوبي القطاع بعد صدور أوامر إخلاء إسرائيلية جديدة.

وغادرت عائلات مع بعض مقتنياتها سريعا سيرا أو في شاحنات صغيرة محملة بملابس وأدوات للطبخ.

وأعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بأن «أكثر من 75 ألف شخص نزحوا في جنوب غرب غزة خلال الأيام القليلة الماضية».

«الشواغل الأمنية» تدفع شركات الطيران الدولية لتمديد تعليق رحلاتها إلى الشرق الأوسط

عواصم ـ أ.ف.پ: قررت العديد من شركات الطيران الدولية تمديد تعليق رحلاتها الجوية إلى الشرق الأوسط في ظل تصاعد التوتر بالمنطقة.

وأعلنت مجموعة «لوفتهانزا» الألمانية أمس تمديد قرارها بتجنب الأجواء العراقية والإيرانية حتى 21 أغسطس الجاري. كما مددت تمديد تعليق رحلاتها إلى كل من: تل أبيب وطهران وبيروت وعمان واربيل حتى التاريخ نفسه.

وعزت المجموعة قرارتها إلى «تحليلها الراهن للأمن» في الشرق الأوسط.

وفي سياق متصل، أكدت شركتا «إير فرانس» و«ترانسافيا» لوكالة فرانس برس تمديد تعليق رحلاتهما الجوية إلى بيروت حتى الأربعاء 14 الجاري «بسبب الوضع الجيوسياسي».

وقالت شركة «إير فرانس» في بيان أن استئناف العمليات، المتوقفة منذ 29 يوليو الفائت بسبب «الوضع الأمني في لبنان»، سيكون «موضع تقييم جديد للوضع» محليا.

ويشمل هذا التعليق «الرحلات بالاتجاهين» بين مطار شارل ديغول في باريس وبيروت. وجاء في البيان أن «إير فرانس تذكر بأن أمن عملائها وطواقمها هو أولويتها المطلقة»، مؤكدة أن الشركة تتخذ «إجراءات تجارية» تسمح «للعملاء بتأجيل أو إلغاء رحلاتهم مجانا».

في المقابل، أبقت إير فرانس «عملياتها بشكل طبيعي» بين فرنسا وتل أبيب على ما أوضحت الشركة.

من جهتها، علقت شركة «طيران البلطيق» اللاتفية رحلاتها من وإلى تل أبيب لـ«شواغل أمنية»، وفقا لما ذكرت وكالة أنباء «ليتا» في لاتفيا.

وقال المتحدث باسم شركة الطيران أوغستس زيلبرتس: «إن الشواغل الأمنية مرتبطة بتصعيد محتمل للصراع في الشرق الأوسط».

وفي وقت سابق، ألغت الشركة رحلاتها من وإلى تل أبيب حتى 11 أغسطس الجاري.

وأوضح زيلبرتس بأن: الوضع الأمني في إسرائيل متقلب، لذا ظلت الشركة مرنة ومستعدة لإعادة جدولة الرحلات إذا لزم الأمر.

أنباء لبنانية

مع اقتراب ساعات الحسم بين التسوية أو الاشتعال.. «حزب الله» أعد خطط إجلاء لا يحبذ فيها التجمع في القسم الغربي للعاصمة

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عز الدين

ساعات الحسم تقترب، فإما الذهاب إلى تسوية باتجاه اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة ينسحب تاليا على «جبهة الإسناد» في جنوب لبنان، أو وضع المنطقة على شفا الاشتعال في أي لحظة.

واجتماع 15 أغسطس بشأن الوضع في غزة يشكل محطة مفصلية. وقال مصدر مطلع لـ «الأنباء»: «في الوقت الذي يؤكد فيه المعنيون في لبنان أن الرد على اغتيال المسؤول العسكري الأول لحزب الله فؤاد شكر، غير مرتبط بمحطات أو تسويات أو مواعيد، وأنه حتمي يفرضه الميدان لجهة تحديد الهدف مع الحرص على عدم الذهاب إلى توسيع الحرب، غير أنه لا يمكن لأي طرف أن يتجاهل المساعي الجارية لوقف إطلاق النار في غزة، على اعتبار أن هذا الهدف هو جوهر الأزمة، وأي خطوة يجب ان تراعي هذا المسار وتتكامل معه، ولا تتعارض مع النهج المعتمد في هذا المجال».

وأضاف المصدر: «التنسيق اللبناني في مواجهة التحرك الإقليمي والدولي في أعلى مستوياته. وتتصدى الحكومة للاتصالات بالتعاون مع الجهات الدولية المعنية، مع الحرص على عدم الانجرار إلى الاستفزازات الإسرائيلية اليومية، حيث يلجأ عدد من العسكريين ووزراء حكومة بنيامين نتنياهو إلى إطلاق التهديدات من على مقربة من الحدود اللبنانية، في محاولة لزيادة حالة القلق، وخرق الطيران الحربي الإسرائيلي جدار الصوت في الأجواء اللبنانية».

حركة سير خفيفة في شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت أمس (محمود الطويل)

وفي هذا الإطار، قال مصدر مقرب من «حزب الله» لـ«الأنباء»: «الرد حتمي للحفاظ على توازن الردع القائم منذ أكثر من عقدين من الزمن، والتساهل وغض الطرف عن التجاوزات الإسرائيلية لهذه القواعد ولمنظومة الردع القائمة منذ حرب عام 2006، يدفع حكومة نتنياهو إلى المزيد من التجاوزات والعدوان مستفيدة من الحرص على عدم الذهاب إلى حرب واسعة».

وأضاف المصدر: «على الرغم من ضبط النفس الذي التزم به الجانب اللبناني بمواجهة استهداف الكثير من القيادات والمدنيين، وما جرى تقديمه من تضحيات كبيرة، انما يرى أنها تعوض بنتائج ستفرضها نهاية المعركة التي بدأت منذ أكثر من 10 أشهر والأمور دائما في خواتيمها».

في المواقف، تحدث حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خلال اجتماعات مكثفة عقدها في السرايا أمس مع وزراء ومحافظين ومدراء عامين، عن «استمرار الوزارات والإدارات اللبنانية كافة، بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية وهيئات المجتمع المدني في اتخاذ كل الإجراءات والخطوات المطلوبة في إطار خطة الطوارئ الحكومية، لمواجهة الظروف الصعبة التي نمر بها وكل الاحتمالات التي قد تحصل».

وشدد على أن «الاتصالات الديبلوماسية ناشطة في أكثر من اتجاه لوقف التهديدات الإسرائيلية ضد لبنان، وعلى خط آخر للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة».

وضمن التحضيرات لعد تنازلي قد تفرضه التطورات ويتعلق بحرب موسعة، علمت «الأنباء» أن قيادات «حزب الله» تفضل عدم نزوح أهالي الضاحية الجنوبية لبيروت إلى القسم الغربي من العاصمة، كما حصل في حرب يوليو 2006. بل ترى عدم حصر هذه المجموعات الكبيرة من سكان الضاحية في بقعة جغرافية واحدة، وتوزعهم في مناطق بعيدة يتحدرون منها أساسا، أو حيث لديهم أقارب نزحوا بدورهم إلى الضاحية خلال الحرب الأهلية.

ورأى فادي المقيم في «حي الأميركان» قرب مدينة الحدث، وفي الجانب الآخر لما كان يعرف خلال الحرب الأهلية بـ«الخط الآخر»، انه «لا مفر من المغادرة عندما تستهدف إسرائيل الجسور والطرق، وسأغادر عندها مباشرة، علما انني أعددت خططا في هذا المجال لجهة تحديد وجهتي المقبلة لدى أصدقاء يتوزعون في مناطق بعيدة تمتد بين جبيل والكورة (شمالا)».

وكشف أن مسؤولي «الحزب» أعطوا إشارات بالمغادرة لمن يستطيع عبر إجلاء عائلاتهم، «وسيتطور الأمر إلى توجيهات مباشرة وقت اللزوم». وذكر أن بعض الذين غادروا من أصحاب المحلات والمؤسسات يحضرون بشكل فردي يوميا لفتح محلاتهم، على رغم معرفتهم أن الحركة أقل بكثير مما كانت عليه في الأيام العادية.. باختصار ليست هذه الضاحية الجنوبية التي تشهد اختناقا في حركة السير يمتد إلى الساعات الأولى مساء. والبعض اختار تمضية هذه الفترة من فصل الصيف في القرى الجبلية».

في حركة مطار بيروت، أعلنت مجموعة «لوفتهانزا» الألمانية في بيان نقلته وكالة «فرانس برس»، تمديد تعليق رحلاتها إلى تل أبيب وطهران وبيروت وعمان وأربيل حتى 21 أغسطس.

في حين عمدت بعض العائلات المقيمة في عدد من دول الخليج إلى «سحب» أولادها الذين كانوا يمضون إجازة الصيف، بعد تأمين مقاعد عبر شركة الطيران الوطنية «طيران الشرق الأوسط». وأمكن رؤية أطفال أشقاء لم تتعد أعمارهم الـ 14 سنة يسافرون بمفردهم في رحلة العودة. في حين استمرت حركة الوصول على حالها، ولم تسجل حالات تذكر لجهة ارتفاع أرقام عدد الذين ألغوا رحلات مقررة إلى بلدهم الأم. واقتصر الأمر لدى البعض على تأجيل فترة العطلة من أغسطس إلى القسم الثاني من سبتمبر.

أكد أنه لا يمكن مواجهتها الا بالركون إلى الشرعية وانتخاب رئيس للجمهورية

النائب ملحم خلف لـ «الأنباء»: ثلاثة أخطار تهدد لبنان.. الحرب وتمدد النزوح وتدمير الدولة

بيروت ـ زينة طبارة

النائب ملحم خلف

تحدث النائب ملحم خلف لـ «الأنباء» عن «ثلاثة مخاطر تهدد لبنان وتعصف بشعبه، وهي الحرب في الجنوب، وتمدد النزوح السوري على مساحة الوطن، وتدمير الدولة ومؤسساتها، وذلك بوجود نهجين سياسيين، الأول وحدوي غير تشاركي، والثاني انكفائي وانفصالي، وكلاهما لن يصل إلى أي مكان، لأنه لا يمكن في زمن الحروب والمخاطر استمرار الاصطفافات السياسية على حدتها وعقمها، والمطلوب بالتالي واحد هو: استرداد الدولة القادرة والعادلة والمطمئنة لجميع ابنائها، وهذا ما لن يستقيم الا بسود منطق الحق والقانون».

وعليه رأى نقيب المحامين السابق «ان للحرب في جنوب لبنان عنوانا ساطعا الا وهو فشل الشرعية الدولية»، لاعتباره ان إسرائيل تضرب عرض الحائط بما يزيد على 133 قرار إدانة وتوصيات أممية، «وتحاول استدراج لبنان إلى شريعتها المتفلتة من كل القيود القانونية والحقوقية والإنسانية والأخلاقية، ومن كل التزام بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية، وهذا ما لا يمكن للبنان ان يتماهى مع شريعة الغاب التي تفرضها إسرائيل حيث العنف هو القاعدة، والأعنف هو الذي يبقى ويستمر».

وقال: «المطلوب في المقابل ترميم الشرعية الدولية، وهذه مسؤولية أممية كبرى تقع على عاتق دول القرار او ما يسمى بالدول العظمى».

وأردف: «ما دون ترميم الشرعية الدولية، ستبقى المستشفيات والمدارس ودور العبادة وأرواح المدنيين معرضة للقصف الصاروخي المتعمد، وسيكون العالم بالتالي، شاهد زور على تفلت غير مسبوق قوامه تبديد الطمأنينة بين الدول، واستباحة القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية. وهذا ما اقدمت عليه إسرائيل من خلال تمردها على القرارات الصادرة عن محكمتي الجنايات والعدل الدوليتين، وعن مجلس الأمن الدولي، التي تلزمها بوقف العنف في غزة وفلسطين. وأيضا من خلال استهدافها للمدنيين داخل لبنان، متخطية بذلك ليس فقط القرارات الأممية الخاصة بلبنان وفي مقدمها 1701، انما بروتوكولات اتفاقيات جنيف برمتها، وهي بالتالي وحشية لا يمكن كبح جماحها الا بترميم الشرعية الدولية».

وفي سياق متصل، أكد خلف المعتصم داخل مجلس النواب منذ 572 يوما احتجاجا على عدم انتخاب رئيس للجمهورية، «انه لا يمكن مواجهة الاخطار الثلاثة المشار اليها اعلاه، الا من خلال الركون إلى الشرعية اللبنانية وعودة الانتظام إلى الحياة العامة الذي لا مدخل اليه الا بانتخاب رئيس للجمهورية، علما ان انتخاب الرئيس من مسؤولية 128 نائبا، وهي بالتالي مسؤولية جزائية تفرض على النائب القيام بواجبه الوطني بمعزل عن اي واجب آخر ايا تكن اهميته والغاية منه. ولبنان اليوم كناية عن فوضى عارمة على كل المستويات، والمسؤول الاول والأكبر عن سودها، هم النواب المتقاعسون عن اتمام واجباتهم الدستورية بانتخاب الرئيس».

وختم خلف قائلا: «تدمير الدولة يتم عبر اسقاط الديموقراطية وتعليق احكام الدستور واستبدالهما بمذهبيات ديكتاتورية طائفية ومذهبية، والمطلوب عملية جراحية انقاذية قوامها وعي القوى السياسية التقليدية بشكل خاص، والقوى النيابية بشكل اخص، على ان لبنان بات بحكم الميت سريريا ولن يكون من قيامة له الا بانتخاب الرئيس العتيد».